

الشدن ٧٩ . الككب ٧٠ . الهنم ٧١ . ام جرذان ٧٢ . الجمرور ٧٣ .
 مصران الفارة ٧٤ . مبي الفارة ٧٥ . عذق ابن حبيق ٧٦ . العمانية ٧٧ .
 المعجوة ٧٨ . التي (بتشديد جميع الحروف) ٧٩ . البلق ٨٠ . الجذامي ٨١ .
 الفريسيان ٨٢ . السنة (بضم تشديد) ٨٣ . الفرض ٨٤ . قنذ الرقاع ٨٥ . الحضرية
 ٨٦ . الجهندر ٨٧ . الحر ٨٨ . الجناشري ٨٩ . الباهين ٩٠ . الطياب ٩١ الطريق
 ٩٢ . الاطريق ٩٣ . الشقمة ٩٤ . العرف ٩٥ . المقدام ٩٦ . المشوآء ٩٧ .
 الطن ٩٨ . المقدان ٩٩ . العمر ١٠٠ . الجدم ١٠١ . العشوان ١٠٢ . البيذخ ١٠٣ .
 الحاروج ١٠٤ . المايق ١٠٥ . الناقم ١٠٦ . المجهضي ١٠٧ . بحنة وابنة بحنة
 ١٠٨ . البجون ١٠٩ . العدائم ١١٠ . المعد ١١١ . الدوم .

وفي موطن آخر نذكر ما يعرف من هذه القوم ونلتبس من حضرات القراء
 ان يفيدونا مما يعرف في بلادهم منها . فالتنا ندرجها باسمائهم مع الشكر سلفاً .

مشاهير كتاب العراق (١)

Les Familles des Ecrivains et des Calligraphes en Mésopotamie.

في العراق بيوت شهيرة صرقت بحسن كتابتها وقلمها منها : زيد بن عدي
 بن زيد العبادي و (العباديون) اصدى من عدة بطون وقبائل نزلوا الحيرة
 قبل الاسلام فاستوطنوها . كتبوا لانعمان بن المنذر ولكسري انوشروان .
 واشتهر من بعد زيد ابنه عدي .

ومنها (البرامكة) وقام فيهم كتاب ووزراء يحيى وجعفر والفضل ومحمد وموسى .
 ومنها (بنو وهب) وفيهم ما ينفذ على عشرين كاتباً فيهم المواقف والوزير
 والاديب . وقد اخذوا علمهم وادبهم كبراً عن كابر .

ومنها (آل الفرات) وفيهم من برع في الفضل والكتابة . وقد كان
 الخلفاء العباسيون السبب الاعظم في تشييط الكتابة في العراق . فكانوا يعدون

[١] قد اعتمدنا في ضبط هذه البيوت وضبط بعض كتاب الخلفاء في ما يلي من
 الكلام على كتاب « نهج الصواب » للعالم الكبير الشيخ علي زعيم الطائفة الجعفرية
 في النصف .

المساعدة الى كل كاتب . قرب شاردة لاتساوى الدرهم اذا اتى بها الكاتب مدونه في الكاغد ملا واحضنه ذهباً وقلبه سروراً ونشاطاً . ثم ضارعههم اهل الطبقة الراقية . فقلدوا المملوك قنص حينئذ ~~الكتاب~~ العظام الفخام . وهى فى ذلك الاوان ضالة على حد الضالة التى ينشدها اليوم الامراء المضربون اذ تراهم يكرمون الكتاب ويبالغون فى الاحتفاء بهم ويرسمون صدورهم بالوسمة الثلاثة . ولم يقف الخلفاء العباسيون عند ذلك الحد فقط بل انتقوا من بينهم من توسعوا فيه الكفاية فى العلم فقلدهم الوزارة التى كان يتبعها فى ذلك العصر الزمامة فى الفضل والعلم والادب والطرف والتأدبة . وها نحن نذكر هنا اسماء الذين كتبوا للخلفاء فى العراق وكانوا على منجى رفيع من الاطلاع الواسع المدى وذوى حصافة ودراية وحكمة وخبرة . اذ لم يـ~~ي~~كونوا يومئذ كاهن عليه اليوم كتاب الدواوين والنظارات لا يهتمهم الا جودة الخط وزخرفته مع شئ من الحساب والالام بالارقام ، بل كان الواحد منهم وزيراً عالماً وكاتباً ضليعاً ، ومنشئاً بارعاً ، كبير النفس ، ذكى الفؤاد ، خاضع الذهن ، جزل الخطاب . حتى انهم جعلوا اول معنى ~~للكتاب~~ فى اللغة العربية : العالم . والا فقد وجدت الكتابة مع الكاتب اى قبل التبحر فى العلم وقبل العالم به الحافظ له . واول خلافة اسلامية تأسست فى العراق هى خلافة الامام الاكبر على بن ابي طالب (عم) وكانت قاعدتها الكوفة . وقد كتب له سعد بن عمران الهمداني ، وعبد الله بن رافع . وبقى العراق عاطلاً من الخلافة الى عهد السفاح . فكتب له ابو ايوب المرزباني ، وكتب للمهدي معاوية بن عبدالله ويعقوب بن داود ، وللهادي ابراهيم بن ذكوان ، ولرشيد يحيى بن خالد البرمكي واولاده والفضل بن الربيع و ابراهيم بن صبيح ، وللامين الفضل بن الربيع وللمأمون الفضل بن سهل واخوه الحسن بن سهل وعمر بن مسمود واحمد بن يوسف ، وللمعتصم الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات ، وللاونق بن المعتصم محمد بن الزيات السالف الذكر ، ولجمفر المتوكل ابراهيم بن العباس مولى بني العباس ، وللمعتصم احمد ابن الخطيب ، وللمستعين احمد بن محمد المعتصم ، وللاونق جمفر بن محمود الجرجاني وسليمان بن وهب ، وللمعتد عبد الله بن يحيى بن

خاقان ، وللمقتدر عبيد الله بن سليمان ؛ وللمكتفي ابنه القاسم بن عبد الله بن سليمان ؛ وللمقتدر علي بن محمد ومحمد بن عبد الله بن خاقان وعلي بن عيسى بن حامد ومحمد بن علي بن مقله وقد كان وزيراً للمقتدر وهو متقن خط النسخ وربما اشبه ذكره بابيه علي بن مقله الكاتب المبرز ؛ وكتب ايضاً للمقتدر سليمان بن الحسين وعبد الله بن احمد والحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان ؛ وللقاهر محمد بن علي بن مقله ومحمد بن القاسم والقاسم بن عبيد الله الحصري ؛ وللراضي محمد بن علي بن مقله وعبد الرحمن والفضل بن جعفر ومحمد بن يحيى ؛ وللمعتقي احمد بن محمد وابو اسحق القسرايطي وابن مقله ؛ ولحاتمة الخلفاء والعباسيين الحسين بن محمد ومحمد بن العائسي ؛ وكتابه على ديوان الانشاء عبد الحميد ابن ابي الحديد الى هنا انتهت طبعة الكتاب العراقيين الذين لازموا الخلفاء .

وهناك صنف من الكتب العراقيين ادخلوا التصنيف والتأليف على اللغة العربية ودوتوا آدابها فاستجقوا اسم كتاب التأليف ؛ منهم : ابو عبيدة احمد الرواة المعبودين واول من دون اللغة لانه كان اعلم الناس بلغة العرب واخبارهم وياهم وبدل على ذلك اختيار الرشيد له واستفاداه من البصرة ليكون معلماً ؛ ومنهم احمد النحوي اللغوي تلميذ سيبويه امام البصريين وضع كتاب متن اللغة (١) وبه اقتدى غيره وهو علم تعرف به احكام ابناء الانفاط العربية ؛ ومنهم معاذ بن مسلم الهراء الكوفي وضع علم الصرف او واضعه هو بكر بن محمد المازني البصري ؛ ومنهم الخليل بن احمد دون علم العروض وهو ما يعرف به صحيح الاوزان الشعرية وفاسدها فكان يمرض الشعر عليه ووضع ايضاً علم القوافي وهو بحث عن تناسب الاعجاز وعيوبها الشعرية كل ذلك في عهد الرشيد . وفي عصر المتعمد الف عبد الله بن المعتز كتاباً في علم البديع وهو ما تعلم به وجوه تحسين الكلام . وفي ايام المنصور صنف الكاتب الكبير ابن المقفع كتاباً

(١) لم نثر على رجل بهذا الاسم ويكونه اول من وضع كتاب متن اللغة بل المشهور بذلك هو الخليل بن احمد . والكاتب هنا لم يذكر نسب هذا اللغوي أحد النحوي المعروف من هو . (لغة العرب)

في علم الحضارة والمناظرة وهو من فنون الادب الاثني عشر وتأسس فن التاريخ العربي على يد جامع من قطاعل كتاب العراق وقد كان من قبل دفيناً في ادمغة الحفظ - السيرة وفي صدور الرواة المتجولة - اول اولئك الكشبة ابو عبد الرحمن الهيثم (١) الطائي الكوفي الراوية الشهير له مؤلفات وتصانيف تبلغ نيفاً وعشرين كتاباً (٢) ومنهم الاصمعي الراوية وهو ابو سعيد عبد الملك كان في سعة من الرواية جم التأليف ومنهم الراوية ابو عبيدة البصري وله ما يربو على مائتي مصنف بهام الجودة وشدة الحذق ومنهم ابو الفرج الاصفهاني اصلاً والبغدادي منشأه في صنف كتاب العراق وله آثار وكتب جمة وهنا فاضت رؤوس ان عرب اهل الاوائل قدبت فيهم نشوة التطلع ونشطت اقلامهم للنقل والترجمة في عصر النور فدخل في صنف كتاب العراق المترجمون اوحدة العلم وكان مبدأه في عهد مروان او عند احتلاله لبلاد (اقرة) ونقل خزائنها الى بغداد وكانت الخزان مشحونة بالكتب فتلقى وخاطب طيب الرشيد او امر الترجمة على حين ان ثمة من بيت البرامكة (العائلة البرمكية) كانت تحت رئاسة زعيمها جعفر تشد الاصلة فيذلوا في القلب والدماغ في ذيلك السبيل الوعر ولما فاضت الخلافة الى عبادة المأمون انفذ الكتبيين الى البقاع النائية والاصقاع الشاسعة لا يتباع الكتب حتى اصبحت في بغداد ربوات عالية من دقائر افكار الامم ومحافظ معارفها فالتدب العلماء والكتتاب للترجمة ورصب جناحي الطائر سعياً وراء تلك الغاية وبذل كل الوسع والطاقه حتى نبغ الاختصاصيون في هذا الفن والمجلون في تلك الحلية وكان اولهم طيب المأمون حنين بن اسحق العبادي وكان متقناً آداب الترجمة كالامانة والوقوف على دقائق اللغتين المنقول منها واليها ترجم كتاب اقليدس في الهندسة والمجسطي في الهيئة وعدة من كتب الحكماء والاطباء ومنهم ابو الحسن ثابت بن قرة وكان حاسباً وفيلسوفاً برع في فنون كثيرة ونسب في جملة علوم فادخله المأمون في عداد المترجمين والمنجمين

(١) يظهر من كلام الكاتب انه لم يقف على كتاب الفهرست لآل النديم فان كثيرين من الرواة سبقوا الهيثم بن عدي ومن كان منهم من ديار العراق عوانه بن الحكم الكوفي - (لغة العرب) [٢] عبدله صاحب الفهرست حنين كتاباً -
المة العرب



ومنهم عمر بن الفرخان الطبري (١) ومنهم يعقوب بن اسحق من كبار فلاسفة المسلمين وكان منجماً تحولت به وبغزواته خلافة المعتصم واقد كان الحنين ابن يقال له اسحق اقتدى بأبيه ولحقه في النقل ومعرفة اللغات وابوه افضل من ترجم لانه اصح بياناً واصلاح اسلوباً وافصح عبارة ومنهم ابن المقفع الكاتب العربي الفارسي (٢) ترجم لابي جعفر المنصور . ومنهم ابراهيم بن حبيب الفزارى (٣) الذي ترجم للمنصور كتاب السند هند في فن الهيئة ومنهم محمد بن موسى الخوارزمي واخوه الحسن وهو من طائفة البلاد لطلب الكتب وترجمها وقد امره المأمون باختصار كتاب السند هند الذي كان قاعدة الفلك عند العرب .

التجف

عش

حفريات الالمانيين في سامراء

Les fouilles des Allemands à Samarra.

(لغة العرب) بعد ان نقيب الدكتور هرتسفلد مدير البعث في سامراء عاد من بلاده الثانية في اوائل شتاء هذه السنة واستأنف الاشغال بعد ان استجمعت قواه . فتوفى في مكتشفاته توفقاً عجيباً . وقد كتب اليها بعض الادباء الذين رأوا بانفسهم ما كانت طمرته الايام . وازاحه عنها هؤلاء العلماء الاعلام . فقال :

اتضح الآن للمتعقبين الباحثين ان قصر « بلكوارا » هو الاخيرة المعروفة

[١] اصلحنا الاسم الذي كتبه الكاتب هنا بصورة « علم بن فرجانه » [كذا] الطبري . وهو غلط ظاهر . وابو حفص عمر بن الفرخان الطبري من مشاهير المتبحرين الحساب الذين هندسوا بغداد حين اسست سنة ١٤٥ هـ [٧٦٢ م] بأمر الخليفة المنصور وهو شارح كتاب درويشوس . [لغة العرب]

[٢] اصلحنا هنا ما سماه به الكاتب « ابن المقفع الخطيب الفارسي » وابن المقفع لم يشتهر بالخطابة حتى ينبت بها . [لغة العرب] [٣] الذي ذكره كاتب هذه المقالة هو « محمد بن الفزارى » [كذا] وهو رجل لا وجود له . والظاهر ان الكاتب وكن الى كتب سقيمة الطبع محرفة تحريفاً شديداً اما من الكتب المطبوعة في الهند او فارس او بعض مطابع مصر القبيحة . واما من كتب الخط السقيمة « الكتاية » . والاصح ماوردناه . وقد حقق ذلك العلامة الايطالي في كتابه البديع « علم الفلك » تاريخه عند العرب في القرون الوسطى المطبوع في رومية سنة ١٩١١ هـ في ص ١٥٦ الى [١٦٨] وقد اجاد كل الاجادة في ثبات اسمه الحقيقي عما سماه به بعض النقلة الجبهة . [لغة العرب]